

تفسير القرطبي {سورة الزخرف} 2{{}}427 فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذين نزل من السماء كذلك والذي خلق الازواج كلها وجعل لكم من الفلك وجعل لكم من الفلك
والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكرون نعمة ربكم - 00:00:00
ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقول وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين الى
ربنا لمنقلبون واجعلوا له من عباده - 00:01:18
مبين بنات واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه اسود وهو كظيم ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين واجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا واجعل الذين هم عباد الرحمن اله - 00:02:30
اشهدوا خلقهم اشهدوا خلقهم سكتب شهادتهم تكتب شهادتهم ويسألون الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم انهم الا يخرصون
بل قالوا انا وجدناها انا على امة بل قالوا انا وجدنا ابا - 00:03:56
اثارهم لله الذي انزل الينا اشمك كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم
العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:05:21
وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين نعمه على خلقه ولذلك قال والذين انزلت من السماء ماء بقدر
بخلاف نوح وقومه فانه نزل عليهم من السماء ماء - 00:06:14
لا كثير جدا اهلكهم ولذلك من نعمه عليكم ان ينزل عليكم ماء من السماء بقدر فلا يجعله كثيرا فتهلكوا ولا يجعله قليلا فتعطش بقدر
موزون كل شيء اتقنه جعله بوزن - 00:06:48
والذي نزل من السماء ماء الله والذي نزل من السماء ماء بقدر كل نقطة كل سنة لا تزيد ولا تنقص عما كتبه الله ويعطي للناس ما به
تزرع وتشرب وتحرس - 00:07:17
ولا يهلكها ولا تبقى لها حاجة بعده والذين نزل من السماء ماء بقدر فانشروا به بلدة ميتة اذا والذي الله نزل من السماء ماء ولذلك انزال
السماء من الماء انزال الماء من السماء من خصائص الربوبية - 00:07:37
لا يقدر اهل الارض لو اجتمعوا لينزلوا مطر ما يستطيع والمطار الصناعي ما يمكن ينبت والذي نزلت ولذلك قال وانزلنا من السماء ماء
طهورا لنحيي به بلدة ميتة ونسقيه مما خلقنا انعاما وانا ساء كثيرا ولقد صرفناه بينهم ليتذكروا - 00:08:14
جعلنا بعض البلاد قاحل وبعضها خصب ليتذكروا ويتدبروا ويعلموا ان هذا من عند الله. فابى اكثر الناس كفورا. مطرنا بنوء كذا وكذا.
اصبح من عبادي مؤمن بي كافر بالكوكب اما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهذا كافر بي مؤمن بالكوكب - 00:08:39
واما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك كافر بالكوكب مؤمن بي بانزال المطر من خصائص الربوبية وخلق السماوات والارض
وخلقنا وخلق اباثنا واخراج النبات من الارض هذه الامور لا يقدر عليها الا الله - 00:09:02
وتتكرر في القرآن تكررا مستفيضا ليدل على ان من لا يقدر على هذا لا يستحق العبادة ولذلك وضع هذا الكتاب وضع معجز وموضوع
في قوالب لا تقبل الا التسليم والمكابرة - 00:09:24
آآ يعني الأدلة والبراهين الذي وضع عليه هذا الكتاب لا يقبل الا التسليم او المكابرة المكابرة كأن يقول هذا ليس عمود هذا مثلا هذا

يسمى في عرف التخاطب المكابرة ولذلك الله لما - 00:09:49

السماء الناس في اول سورة البقرة الى ثلاثة اقسام ولا رابع لاهل الارض اسم مؤمن واعطاهم صفاتهم وجزاءهم وقسم كافر واعطاهم صفاتهم وجزاءهم وقسم منافق واعطاهم صفاتهم وجزاءهم نادى الطوائف الثلاثة - 00:10:12

قال يا ايها الناس واتى باول امر في المصحف اعبدوا ربكم وذكر هذه الامور التي لا يقدر عليها الا الله. واحداث تساؤل ضمني. من هو ربنا الذي نعبد قال الذي خلقكم - 00:10:40

وخلق ابائكم وخلق السماء وخلق الارض وانزل المطر من السماء واخرج النبات من الارض ثم جاء باول نهى في المصحف فلا تجعلوا لله اندادا وهذين الانشائيين اعني الامر والنهي هما معنى لا اله الا الله مفرقة بادلته - 00:10:57

بعد ان قسم الناس الى منافق وكافر ومسلم واعطى لكل شريحة صفاتها وجزاءها هدى للمتقين الذين يؤمنون للغيب ويقيمون الصلاة. بعد ان الذين كفروا سواء عليهم ائترتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ومن الناس من يقول امنا بالله - 00:11:22

واسهل في المنافقين لانهم اعلنوا شيء وكذبوا. ولذلك كانوا في الدرك الاسفل من النار او في الدرك الاسفل من النار ثم جاء بعد ذلك ببرهان محمد رسول الله عن طريق الاقلاع والانصاف - 00:11:45

وعن طريق مخاطبة العقول النيرة والاحاسيس الجياشة وقال جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا بسرعة ما قال فقد كفرت فان لم تستطيعوا في الماضي ولن تستطيعوا في المستقبل فهناك الخطر مائل وقد اوعد المكذب به النار فاتقوا - 00:12:09 النار اذن دينا على اسس وقواعد هائلة في الجمال والحسن. والقوة والبيان لكن نحن نائمون ينبغي ان نأخذ الكتاب بقوة ينبغي ان نهى مراكز للاستفادة من القرآن ينبغي ان نحل مشاكل العالم بالقرآن - 00:12:34

ينبغي ان نفهم العالم ان عندنا كنز كل ما يحدث في العالم حله في القرآن لان الله يقول ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ويقول ومن اصدق من الله قيلا. ومن اصدق من الله حديثا. اي مشكلة تقع حلها في القرآن - 00:12:56

السنة كلها دخلت في اية وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه هذا الكتاب حري بان يعطى الوقت وان يتمثل وان يفهم وان يقرأ ويحفظ ويتأدب بأدابه. ويتخلق بالاخلاق التي يدعو اليها - 00:13:19

اذا نزل لكم ماء من السماء بقدر لطفه بقدر ما هو مثل ماء نوح الطوفان الذي جاء قال فانتصر ففتحن ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا الله قال لما قال نوح - 00:13:42

اني مغلوب نتصر والله قال للارض امطري وقال للارض اطلعي. ولذلك التنور قلنا انه وجه الارض على اصح التفاسير لانه قال وفار التنور والتنور وجه الارض يقول التنور ما يخبز به ووجه الارض - 00:14:03

ووجه الارض. اذا قال وفجرنا الارض عيونا فجرناها هي فارة تنور اذا بقدر احتراز مما حصل لقوم نوح فانشرنا به بلدة النسر هو ما يكون في الارض من الزهور والظلال والاوراق والثمار والفواكه - 00:14:27

كانت مينة قاحلة لا شيء فيها فانزل المطر فحيد وانتشر في هذا الخير الظل والورق والعشب والحبوب والثمار بانواعها والفواكه بلدا كانت ميتا كذلك تخرجون. كذلك تخرجون لاننا لم نرى احدا مات وبعث - 00:14:54

والله يضرب لنا الامثال ولكن لا يعقلها الا العالمون ما الفرق بين الانسان يموت ويدفن ويطلع من الارض حي وبين الارض تكون قاحلة فينزل عليها المطر فتخضر وتمتلئ من الحبوب والفواكه - 00:15:24

والثمار قال كذلك تخرجون من القبور بعد موتكم احياء كما احييت هذه الارض التي كانت قاحلة بالماء الذي نبت عليها واصبحت منتشرة فيها يعني الخير والعشب المنافع كذلك تخرجون وقال في الاية الاخرى وترى الارض هامدة - 00:15:43

فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وما احياء اذا اكبر دليل على الاحياء الانفس اذا ماتت هو احياء الارض بعد موتها - 00:16:08

عدد كتاب كل مشكلة عندنا يحلها كل مشكلة عندنا يحلها كتابنا حري بنا ان نعطيه الوقت الوقت الوقت اكبر مشكلة يعيشها العالم الاسلامي هو هجر القرآن هو عدم تمثل الدين - 00:16:28

هو اننا كثير منا لا يحفظ سورة البقرة وسورة البقرة تنام القرآن. يقول ابن العربي فيها الف امر والف نهى. والف حكم اذا كما احياء هذه الارض القاحلة يحيي الاموات - [00:16:54](#)

ويجازي كلا بعمله ما الفائدة بالاشارة الى احياء الاموات والى القيامة؟ عشان كل واحد يستعد لان الذي لا يأخذ زاد من الدنيا لا زاد له يوم القيامة والله يكرر هذا - [00:17:22](#)

وقلنا ان هذا الكتاب باختصار جاء لثلاث معاني القرآن الله معبود بحق محمد صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله ووعد المصدق به الجنة واوعد المكذب به النار هذه الجمل الثلاثة تتخذ مئات الاشكال - [00:17:39](#)

في القرآن القرآن جاء يبين لنا سبع امور التوحيد والميعاد والنبوات والاحكام والوعد والوعيد والقصص هذه الامور تتكرر كالدوائر وتتكرر وتتكرر وفي النهاية كل واحد ينجو بنفسه قبل ان يقع في الورطة - [00:18:02](#)

كل شيء يضرنا بينه لنا ربنا قال ان النفس لامارة بالسوء وقال ان الشيطان لكم عدو تتخذة عدوا وقال شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وحذر من الدنيا - [00:18:32](#)

وان ما كتب الله لك سيأتيك ولكن المشكلة اننا كثير منا لا يستعد ان يسمع الكلام ما عنده استعداد ليسمع درس ما عنده استعداد ليسمع محاضرة. من اين تأتي الهداية؟ وربنا يقول فبشر عبادي ايش - [00:18:58](#)

الذين يستمعون القول يستمع يعطي وقت نستمتع القول محاضرات خطب دروس ايات احاديث احكام يستمعون القول بعددين ايش فيتبعون احسنه احسن ما يسمعون يجوز لك ان تنتقم لكن الافضل لك ان تغفو وان تغفو - [00:19:23](#)

اقرب للتقوى. فتتبع احسن ما تسمع تسمع حسن والاحسن فتتبع الاحسن اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب يفهم من دليل الخطاب ان الذي لا يسمع لم يهده الله ولا عقل له - [00:19:49](#)

كذلك اي تخرجون من القبور كما تحيا هذه الارض. والذي خلق الازواج كلها الليل والنهار الظلام والضياء الذكر والانثى الشمس والقمر اصناف وازواج واعطى كل شيء خلقه ثم هذا ثم السبيل يسره - [00:20:14](#)

ضيق كيف ولا يوجد شيء اتقن من خلق الانسان. ولقد خلقنا الانسان بعددين قال كرمنا بني ادم لذلك هذا الانسان معمول باتقان هائل جعله مستوي مرتفع القامة ويتطبق ويمكن يدخل من اضيق محل - [00:20:39](#)

وقال نحن خلقناهم وشددنا اسراهم والا يقال جرى فلان امس وسقطت رجله او نام وسقطت اذنه شددناه اسرهم وشد الاصابع بالاضافر وجعل الابهام بعيد عشان يحل ويعقد قادرين على ان نسوي بنانه ليست البصمة. نجعل يدك يد البعير - [00:21:09](#)

ما يقدر يحل ولا يعقل وجعلنا هذه الاذن التي لا غطاء فيها فيها مادة تجفن الحشرات وجعل العين لها غطاء وجعل هذه اللحم تحتها عين عذبة جملة بقدر الحاجة. وعلمك البيان ما يجس في صدرك - [00:21:35](#)

وقال جل وعلا وفي انفسكم افلا تبصرون دين دين هائل في الجمال والحسن والنعم فحري بنا ان نفهم هذا الكتاب وان نعمل به وان نظهر للناس جمال هذا الدين في حياتنا - [00:21:57](#)

وان لا نكون سبب في الحيلولة بين غير المسلمين وبين الاسلام عن دخول غير المسلمين في الاسلام اكبر مشكلة يعيشها اهل الارض ان المسلمين يحولون بين الكفار وبين الدخول في الاسلام - [00:22:15](#)

كيف ذلك؟ لان الاسلام يقول لك لا تظلم لا تكذب لا تسرق لا تزني لا تربي تصدق انفق اصلح ذات البين افعلوا الخير لعلكم تفلحون. فاذا قرأ القارئ قال ما اجمل هذا الدين - [00:22:32](#)

وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض فاذا نظر الى المسلمين وجد الربا ووجد الرشوة ووجد الظلم يقول لو كان الدين حق فاتبعه اهله. قال تعالى ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا - [00:22:47](#)

بالمسلم ان يتمثل هذا الدين وما اراده يعطيه له ربه. لاننا بيننا وبين ربنا صفقة صفقة. اوفوا بعهد اوفي بعهدكم لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا - [00:23:05](#)

لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات ان الله اشترى المؤمنين اشترى فاستبشروا ببيعكم لكن نحن المسلمين نريد الثمن

والمذمومون الذي يريد الجنة يدفع الثمن كل شيء بثمنه والذي خلق الأزواج الله - [00:23:27](#)

الذي خلق الأزواج ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الأبل اثنين ومن البقر اثنين ومن الإنسان الذكر والرجل والمرأة كل شيء ولذلك خلقه واعطاه كل شيء خلقه ثم - [00:23:54](#)

هداه لما يصلحه وانعم عليكم بان جعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون. الفلك السفن والانعام الأبل والخيول والبغال والحمير على ما قال كبير المفسرين واما البقر فقال لم نخلق لهذا وانما خلقنا للزرع. والحديث مسلم وفي غيره - [00:24:13](#)

لما ركبها قال لم نخلق للركوب وانما خلقنا للزرع والحديث مسلم وفي غيره اذا وجعل لكم من الفلك السفن ومن الانعام ما تركبونه اما الأبل فتحملوا اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس - [00:24:39](#)

ثم لتستووا على ثم تذكروا نعمة ربكم ما انعم عليكم بان جعلكم على هذه السفن وعلى هذه الدواب تحملكم ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون - [00:25:01](#)

قال العلماء هذا دعاء يقوله الذي يركن وقالوا انا الى ربنا لمنقلبون اشارة الى خطورة المركب لان الذي يركب السفن ارضى لان يغرق والذي يركب الجمال والخيول ارضى لان يسقط ويموت - [00:25:29](#)

فذكر بهذا الدعاء وذكر بان يلتجئ الى الله ويكون في هذا خطر يتذكر انه راجع الى الله فيتقي الله ويبعث ويبتعد عن المعاصي لان الركوب هذا فيه خطورة عجيبة سواء كان في البر - [00:25:50](#)

او في البحر او في الجو فكم من انسان ركب جملا واوقص رقبتة فرسا وقتلت. وكم من انسان ركب سفينة فغرقت؟ وكم من انسان ركب طائرة فسقطت هذه فيها خطورة - [00:26:10](#)

لذلك علم هذا الدعاء واولا فيه التجاء الى الله سبحانه تنزيهه لله الذي سخر لنا هذا هذي السفن وهذه الدواب وما كنا له مقرنين مطيقين واو ما كنا له مصاحبين على الاقوال في مقرنين. وانا الى ربنا - [00:26:28](#)

لا منقلبون لراجعون بعد البحث ومجازي كلا بعمله ثم عاب كفار قريش ومن كان حولهم بعد ان اظهر نعمه وقدرته وما اسدى لخلقه من النعم وجعلوا له كفار قريش ومن حلا حاوهم - [00:26:49](#)

من عباده من خلقه جزءا نصيبا نسبوه لله وهو خلقه وقيل الجزء تقولها العرب للبنات وضعف ذلك بعض اللغويين وقال هذه لغة مولدة وليست صحيحة وقد ذكرها اللسان ان يقال جزأت المرأة اذا ولدت بنتا - [00:27:11](#)

ولكن ثبوت ذلك يحتاج الى دليل ولكن ورد اي وجعلوا له من عباده جزءا اي بنتا او نصيبا وهذا الذي اختاره كبير المفسرين ابن جرير اي نصيب ولذلك قالوا الملائكة - [00:27:36](#)

بنات الله تعالى وتقدس عن نارك كما قال تكاد السماوات يتفطرن وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولد وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاه وعدهم عدا - [00:27:53](#)

وكلهم اتيه يوم القيامة فهذا الحقيقة التي قالت قريش ومنح لها حلوها قول شنيع وكفر وكذب وجعلوا له من عباده اي من خلقه جزءا نسبوه اليه وهم الملائكة وقالوا انهم بنات - [00:28:15](#)

ان الانسان لكفور اذا مسه الخير يسوع واذا مسه الشر اذا مسه الخير منوع واذا مسه الشر انسان كفور كل ما اعطاه النعم يكفر ان الانسان ليطغى هل رآه استوى؟ طبعاً هذا الانسان الكافر - [00:28:39](#)

اما الانسان المؤمن كثير الحمد لله والخوف منه والشكر كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم والرسول قبله وكما كانت اتباعه يشكرون الله ويخافون منه ويمتثلون اوامره ويجتنبون نواهيه ان الانسان - [00:29:03](#)

مبين الكفر كل ما اعطاه نعم قابلها بايش الكفر ويجحد قارون قال انما اوتيته على علم عندي وفرعون قال اما انا خير من هذا الذي هو مهين لكن كل هؤلاء - [00:29:26](#)

يوقع الله بهم في الدنيا والاخرى. هذا فحسبنا به والثاني اغرقه الله وكل من يتكبر ويقف في وجه دين الله ويعادي اولياء الله مآله الى الهلاك والخسران والدمار. ويبعث يوم القيامة مثل الذر - [00:29:49](#)

فلا يقام له يوم القيامة وزنا كذلك اخطر شيء على الانسان ان يحتقر اولياء الله. واصحاب دينه وينظر لهم نظرة دونية. فهذا لا يجوز ولا ينبغي. ولذلك قال ربنا لنبيه صلى الله عليه وسلم ورسوله - [00:30:09](#)

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع وكان امره فرقاء وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم -

[00:30:28](#)

سرادقها اذا لا عذر بعد هذا البيان ينبغي لكل واحد ان يتنبه ان الانسان لكفور شديد مبين كفره ام اتخذ اتخذ مما يخلق بناتي واصفاكم بالبنين يعني هذا هو مع كفركم وشناعة ما تنسبون لله تنسبون له الذي لا تحبونه - [00:30:51](#)

واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به بعدين الذي يقرأ يكرهونه ينسبونه لله والله جل وعلا حاشاه من الولد فينسبون له الولد وينسبون له من الولد ما لا يحبون - [00:31:29](#)

كفر بعد كفر اتخذته يعني ميم يقال زائدة اتخذ مما يخلق بنات وهي الملائكة يقولون بنات واصفاكم انتم اصطفاكم بالبنين. والحال انكم اذا اخبر احدكم بالانثى ظل وجهه مسودا لالمى - [00:31:49](#)

بالنسبة البنت له وهو كظيم. يعني مليء من الالم والحزن لان ولدت له بنت ولذلك الولد الذكر والانثى كل منهم اذا صلح فيه الخير ولكن الله يقول وليس الذكر الانثى - [00:32:10](#)

كما قالت مريم اني نذرت ما في بطني بعدين قال اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى او وضعت وقفة مع العالم الان يقول المرأة وحقوق المرأة - [00:32:36](#)

ما اعطى حق للمرأة اكثر مما اعطاها الاسلام ويكفي ان الاسلام اعطى للمرأة حقها الذي يناسبها لم يجعل على المرأة مهر ولم يجعل اذاها نفقة ولم يجعل عليها صداق ولم يجعل عليها جماعة. ولم يجعل عليها جمعة. ولم يجعل عليها جهاد - [00:33:01](#)

اوجب عليها ان تطيع زوجها واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله كل سنة تأتينا بولد وبنت وهي المصنع الذي يكثر به الامة هذا اكثر شيء تقوم به المرأة - [00:33:30](#)

ان كل سنة تأتينا بولد ولا عليها غير الانجاب وطاعة زوجها اما اذا خرجت المرأة وخرج الرجل من البيت من ينجب واذا اردنا ان نسوي بين المرأة والرجل اكثر ما تنال المرأة من الالم - [00:33:51](#)

هو ايام الحمل الوهم ووقت الطلق النفاس وايام الارضاع وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حملته كرها ووضعته او في القراءة الاخرى كرها المهم اننا اذا اردنا ان نسوي بين المرأة والرجل - [00:34:14](#)

يكون بطن على الرجل وبطن على المرأة حمل على الرجل وحمل على المرأة هل يمكن هذا اذا لا يمكن المرأة تشتغل فيما خلقت له. والرجل يشتغل فيما خلق له ان الرجل ما عنده رحم - [00:34:40](#)

المرا هي لي عندها رحم تلد. والرجل ليس في ثديه جبل يرضع به اذا كيف نسوي بين الرجل والمرأة واصعب ما تنال المرأة هو الطلق والوهم والارضاع واذا اردنا ان نسوي نقول بطل على الرجل وبطل على المرأة عشان نسوي - [00:34:57](#)

اذا يستحيل هذا اذا المرأة تشتغل فيما تحسن والرجل يشتغل بما يحسن هم يقولون ان الاسلام كثر ميراث الرجل عن المرأة. نعم. لان الرجل ينتظر النقص والمرأة تنتظر الزيادة والذي ينتظر الزيادة - [00:35:19](#)

لو نقص هذا عدل والذي ينتظر النقص لو زيد هذا عدل المهر النفقة كسوة سكنى. الرجل ينتظر ان يدفع نفقة مهر جديد فالرجل ينتظر النقص والمرأة تنتظر الزيادة. فكثرتنا من ينتظر النقص على من ينتظر - [00:35:39](#)

زيادة ومع ذلك ربنا هو الخلق وقال ماذا للذكر مثل حظ الاذنين الكلام من كلام الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة لا قضى الله ورسوله امرا وذلك الذي يعترض على الله خطر - [00:36:02](#)

الكبير المتعال اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكن، فالذي يعترض على الله يعرض نفسه للاباق والهلكة ولذلك هذا الدين في نوع من الاتقال لا يعلمه الا من فهمه - [00:36:23](#)

حري بنا ان نعطيهِ الوقت لنفهمه ونتمثله. اذا هم يقولون المرأة الاسلام اكرم المرأة ولن يجعل عليها نفقة ولا سكنى ولا مهر وحافظ عليها ولم وحرّم عليها ان تسافر بمفردها - [00:36:39](#)

لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم او ليلة الا مع ذي محرم وحرّم عليه الخلوة بالاجنبي لا يخلون رجل بامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما وحذر من الاقارب غير المحارم - [00:36:57](#)

ولما سئل صلوات الله وسلامه عن الحمو قال الحمو الموت عم الزوج اخو الزوج خال الزوج اخو الزوج غير المحارم قال الموت قال العلماء هذا من جوامع الكلم لانها اذا كانت - [00:37:14](#)

ارحموا الموت فاما ان يخلو بها ويقع بينهم ما لا ينبغي وهي محصنة فترجم او يراها قريبه في محل معه لا يرق فيطلقها فتموت موتا معنويا وتبقى بدون زوج فكأنها ماتت لانها - [00:37:36](#)

تقع في احتياج فهو اما موت حسي او موت معنوي وهذا من جوامع الكلم لذلك هذا الدين هو الذي اكرم المرأة نهاها عن تسافر بمفردها وجعل لا شيء عليها الا ان تطيع زوجها او تجلس في بيت - [00:37:53](#)

بها او اخيها او عمها وحرّم عليها الخلوة بالرجال. وابعاح لها البيع والشراء. وابعاح لها ان تكون لها ذمة. وتتاجر ولكن لا تسافر الا مع ذي محرم ولا واذا ارادت ان تخرج من البيت لا تخرج متعطرة ولا متجملة ولا تمشي في وسط الطريق - [00:38:16](#)

تمشي في طرف الطريق ولها ان تبيع وتشترى وتملك ولها ذمة. وقال ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وقال ان المسلمين والمسلمات وقال فالصالحات قانتات حافظات للغيب ما في شي في الدنيا - [00:38:38](#)

مثل المرأة الصالحة ولذلك هم يطعنون على المسلمين في بالنساء والنساء اكرهن الاسلام واعطاهن حقوقا واوصى نبينا صلى الله عليه وسلم بالنساء عند موته. فقال لا يكرهن الا كريم ولا يهينهن الا لئيم - [00:38:57](#)

خياركم خياركم لاهله وقال استوصوا بالنساء خيرا فانهن ولذلك نبينا قال ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب بلب الرجل الحازم من احداكن فقلنا له ما نقصان عقلنا قال اليست شهادة المرأة - [00:39:18](#)

نصف شهادة الرجل؟ قالوا نعم قالوا ما نقصان دينهن؟ قال اليست المرأة يأتيها مانع من الصلاة ومن الصوم؟ قالوا نعم. قال قال ذلك نقصان دينهم والله لا يسأل عما يفعل - [00:39:41](#)

هكذا ولذلك المرأة اذا طاعت ورضيت بما كتب لها فهي اخذ منها شيء وعوض عنها كثير ولذلك المسلم يطيع ربه وما شرع له يعمل به ولا يعترض على الله. ولذلك الله اشار لهذا - [00:39:56](#)

قال ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض بسم بلاد الرجل اكثر من المرأة ليش المرأة لا تسافر الا مع ذي محرم للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب - [00:40:15](#)

وهناك باب مفتوح للجميع. واسألوا الله من فضله ولا تعترضوا على شرع الله فان الاعتراض على شرع الله معطبة ومهلكة هذا اعجاز هنا واسألوا الله مين فضل امرأة تريد حاجة تسألها لله. رجل يريد حاجة يسألها لله. اما لماذا؟ لماذا؟ شرع الله لا يعترض عليه -

[00:40:33](#)

واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا. واذا بشر احدهم بالانثى ضل وجهه مسودا وهو قويم ثم قال او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين كل العالم - [00:41:01](#)

يجعل على فم المرء اصباغ. بعض البلاد احمر وبعضها اسود وبعضهم يحمله ويجعل في عينها الكحل ويجعل في اذانها القرد ويجعل في ايديها الدمالج ويجعل في ارجلها الخلاء طيب ليش يظلموها؟ ليش ما يعمل الرجل هذا - [00:41:21](#)

في كل بلد تجد المرأة يحط لها هذا الرجل لا يعمل له هذا الرجولة كمال وكمال الرجل قوته وكثرة الشعر فيه وكمال المرأة ضعفها ونعامة جسمها لذلك هذه النساء خلقن لشيء وهذا الرجال خلقوا لشيء - [00:41:42](#)

فاذا اردنا ان نجعل الرجل مثل المرأة ضيعنا العالم ولذلك الله يقول وليس الذكر الرجل لو يجتمع عليه اهل نساء اهل الارض يريدون منه حاجة وهو لا يريد لا يمكن ان ان يصل لها - [00:42:03](#)

والرجل يمكن ان يصل ينل حاجته من المرأة وهي كارهة اذا ليس مثل بعض وبعضهم يقول ممن حملنا به وهن عواقد حبك النطاق
فشب غير مهبل المرأة لا تنال من الرجل شيء اذا كان كاره - [00:42:24](#)

والمرأة يمكن ينال منها الرجل وهو كاره ولذلك الله نسب الولد له بما اعطاه ولأن المرأة الرجل ليست وليس الذكر كالانثى. نعم وهي
وهو في الخصام غير مبين. او من ينشأ في الحلية - [00:42:42](#)

وقال وهو اي المنشأ في الحلية المذكور المخلوق منشأ في الحلية وهو في الخصام ولذلك من جمال المرأة ان تكون لا تبين وان
تكون اذا تكلمت تلعثمت ومن شين المرأة ان تكون مفوهة - [00:43:03](#)

بان تكون هذه تكون رجيلة ولذلك المرأة اذا كانت مثل مشكلة. ولذلك الان اكتشفوا ان المرأة اذا كشفت جسمها ماتت المادة في
الجسم الذي تجعله ناعما ونبت الشعر والعضلات فلم تشتته فلم تبقى بغير جوز وبغير اولاد - [00:43:23](#)

ولذلك الله قال يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن انهن حرائر فلا يؤذين وان تبقى لهن انوثتهن وجمالهن هذا ما كان يعلم.
هذه اعجازات الان كشف ان المرأة اذا كشفت جسمها - [00:43:49](#)

الهرمون المؤث فنبت الشعر والعضلات. فاصبح الرجل اذا رآها يخاف ويشرد وتبقى بدون زوج ولذلك قال وما عجب ان النساء
ترجلت ولكن تأنيث الرجال عجاب المشكلة المرأة الرذيلة ولذلك ملعون من تشبه من الرجال بالنساء وملعونة من تشبهت من النساء
بالرجال - [00:44:09](#)

لا ينبغي هذه المرأة لها ميزاتها وهذا الرجل له ميزاته ولا يتشبه الرجل بالمرأة ولا المرأة بالرجل وكل له خصائصه وميزاته ولذلك العالم
لا يحله الا الا نظام السماء - [00:44:36](#)

فما دام اهل الارض يطبقون نظام الوضع فلا يمكن ان يسعدوا لابد ان يبقى الظلم ويبقى الاضطهاد ويبقى الجوع ويبقى الفتن الذي
يحل مشاكل اهل الارض نظام السماء لان الله هو الذي خلق البشر. وهو الذي يعلم ما يصلح له. اما النظم الوضعية عاجزة ان تصلح
العالم - [00:44:52](#)

لذلك حري بالعالم ان يحكم شرع الله ليسعد في دنياه واخراه وهو في الخصام غير مبين. اي اذا خاصمت وتكلمت لا تستطيع ان تبين.
ولذلك هذا جمال اه يعني ويمدحون النساء بانهن اذا ارادت ان تتكلم لا تستطيع. نعم - [00:45:17](#)

وجعلوا الملائكة هؤلاء كفار قريش الذين هم عباد الرحمن الذين هم عند الرحمن. قراءتان سبعيتان وهم عند الرحمن هذي عندي زي
ناقة الله وهم عباد الرحمن بالتشريف وعند الرحمن يعني حرص - [00:45:44](#)

لما في السماء وهم عنده عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم فهم عباد له وعنده عندية آآ تشريف وتكريم جعلوهم اناثا ثم رد الله
عليهم وقال اشهدوا خلقهم اشهد خلقه مبني للمعلوم وللمجهول وكل قراءة صحيحة سبعة - [00:46:03](#)

ستكتب شهادتهم عليهم ويسألون عنها يوم القيامة وسيجازون على هذا الكفر الشنيع والكذب العظيم عياذا بالله تعالى بالنار هنا يعني
قضية في غاية الخطورة وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم - [00:46:30](#)

استدلوا بالارادة الشرعية على الارادة الكونية لو كانوا استدلو بالارادة الكونية لكان كلامهم صحيح. لكن قالوا لو شاء الرحمن ما
عبدناهم قالوا لو لم يرضى الله منا ذلك ويحبه عبدناهم - [00:46:56](#)

اذا الله رضي منا ذلك واحبه وفعلناه لاجل ذلك. فكذبهم الله لقولهم ان الله رضي ذلك واحبه ولذلك قال في سورة الانعام كذلك كذب
الذين من قبلهم حتى لاقوا بأسنا - [00:47:14](#)

قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرسون قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين وهنا
كذبهم لانهم استدلو بالارادة الشرعية على الارادة الكونية. وقالوا ان لم يحب الله منا ذلك لما فعلناه - [00:47:32](#)

فكذبهم الله انه لم يرد منهم شرعا الكفر وان كان اراده كونا وقدرنا وكتبه ولذلك قالوا لو شاء الله لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم
بذلك من علم هم قالوا ذلك كذبا ان هم الا - [00:47:55](#)

يحرصون يكذبون ام اتيناهم كتابا من قبله من قبل مجيء هذا الكتاب فهم به مستمسكون لم نأتهم كتابا بذلك وانما قالوا وجدنا اباؤنا

على هذه الطريق ونحن نتبع اباؤنا ولذلك اكثر ما يضل الناس ويمنع شرايح من المسلمين الان عن قبول الحق - [00:48:15](#)

اتباع الاءاء والشيوخ يقول لك شيخي قال كذا. ابي قال كذا والله يقول اتبعوا ما انزل اليكم اتبعوا ما انزل اليكم ابوك اذا كان على

الخطأ لا تتبعه شيخك اذا كان على الخطأ لا تتبعه - [00:48:45](#)

اتبعوا ما انزل اليكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي اقوال الائمة والعلماء مباركة وافضل من اقوالنا واراؤهم افضل من ارائنا واجتهاداتهم افضل من اجتهاداتنا. لكن اذا جاءت النصوص

النصوص - [00:49:03](#)

معصومة واقوال العلماء غير معصومة تتحمل الخطأ ولو واحد في المليون اما النص معصوم ولذلك اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل. دعوا كل قول عند قول محمد صلى الله عليه وسلم فما امن في دينه كمخاطرين. تقول لواحد قال الله يقول لك قال فلان قال شيخي

- [00:49:29](#)

قال ابي لا ولذلك هؤلاء قالوا وجدنا اباؤنا على امة على دين على دين وعلى نهج وانا على اذانهم اي مهتدون منقادون وهذا الذي يا

علاء ابا طالب لا يدخل في الاسلام. نرجو الله السلام والعافية. يقول له - [00:49:53](#)

ابن اخي يا عم قل لا اله الا الله. يا عم قل كلمة احاد لك بها عند الله من ان يتبع ابناء اخيه يتيما رياه ويترك دين الاشياخ عبدالمطلب

واجداده والبطحاء وقال كيف نتبع بالاخ اليتيم - [00:50:19](#)

حتى مات على النار ناس على الكفر نرجو الله السلامة والعافية. وهو كان متيقن انه صادق. لانه يقول ولقد علمت بان دين محمد من

خير اديان البرية دينا لولا الملامة - [00:50:37](#)

او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا لولا ان يلوموا الناس ويقولوا اتبع دين ابائه واجداده وترك وتبع ابناء اخيه يتيما لاتبعتك

ولكن اخاف من الملامة ومن ان نعاب اذا فلنبادر - [00:50:51](#)

ونتبع النصوص ونتبع الحق ولا يهمننا ما قال قائل لان هذه النصوص معصومة والله يقول اتبعوا ما انزل اليكم ويقول اليوم اكملت لكم

دينكم. ونبيننا يقول الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. وقال له ربه لتبين للناس ما - [00:51:09](#)

اليه فلا توجد قضية الا وهي محلولة في هذا الدين لان الله قال ومن اصدق من الله قيلا. وقال تبياننا لكل شئ وقال اكملت لكم دينكم

وامره بان يبين القرآن وبين كل ما اشكل فيه. فعلينا ان نعطي وقتا لهذا الكتاب - [00:51:30](#)

وان نصحه وان نظهر للناس جمال الدين في حياتنا وما اردناه اعطاه لنا ربنا نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه.

وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:51:50](#)

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختتم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرنا يا ارحم

الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد -

[00:52:10](#)

وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:52:30](#)